

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. إستراتيجية تعليم الأقران

١. مفهوم الإستراتيجية

كلمة إستراتيجية مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني : فن القيادة ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لأخر، وبهذا الخصوص فإنه لا بد من التأكيد على ديناميكية الإستراتيجية، حيث أنه لا يقيدتها تعريف واحد جامع، فالإستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب.^١

^١ عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، "إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات

التعلم وأتماط التعلم"، كلية التربية بدمهonor جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠، ص. ٢١

الإستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم و يمكن بها المتعلم من الخبرات التعميمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية. فإن الاستراتيجية تعنى: خط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذى يرشد حركته. وتعنى كذلك فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف. وعليه فاستراتيجية التدريس هي مجموعة الأمور الارشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخط سيره في الدرس.^٢

اعتمادا على ذلك فإن إستراتيجية التعليم هو وسيلة للدارسية التي يستخدمها المدرس في أثناء قيامه بعملية التعلم والتعليم لحل المشكلات التي يواجهها في الفصل لتحقيق أهداف معلومات، وتسهيل عملية التدريس الذي يقام المواد التدريسية حتى يحصل على هدف التدريس.

٢. مفهوم إستراتيجية تعليم الأقران

وعرف إبراهيم إستراتيجية تعليم الأقران بأنها أسلوب يقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض الطلاب بتعليم من

^٢ صفوت توفيق هنداوي، استراتيجية التدريس، المستوى الأول- الفصل الثاني، جامعة جمنهور كلية التربية وحدة التعليم المفتوح، ص. ٧

هم أقل منهم عمرا أو أقل منهم في التحصيل وفهم أساسياتها.^٣
وأكدتها فرج بأنها قيام أفراد المتعلمين بتدريس بعضهم بعضا وقد
يكون القرين المعلم من العمر نفسه أو المجموعة أو يعلوهم عمرا أو
مستوى مدرسيا.^٤

وعرفها بأنها إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني يقوم فيها
إحد التلاميذ بالتدريس لأقرانه داخل المجموعة، حيث تقسم مهام
التعلم التي تتضمن مهارات بين الأفراد للمجموعة الواحدة بحيث
يتعلم كل تلميذ جزءا من المهام وبذلك يكون مسؤولا عن تدريس
هذا الجزء لبقية المجموعة.^٥

وقال أبو ناجي: وفيه يقوم إحد التلاميذ بالتدريس لأقرانه
داخل المجموعة، حيث تقسم المهام التي تتضمن مهارات أفراد
المجموعة بحيث يتعلم كل تلميذ جزءا من المهام وبذلك يكون

^٣ أحمد محمد النوري محمود الحياي وعمار يلدا كرومي هندي، "أثر استخدام إستراتيجية تعليم
الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بما لدى تلاميذ في التربية الخاصة في مادة
القراءة"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ٢، ١٥/٩/٢٠١٠، ص. ٧.

^٤ الحياي وعمار يلدا كرومي هندي، "أثر استخدام إستراتيجية تعليم الاقران في تنمية بعض
مهارات القراءة الجهرية..."، ص. ٧.

^٥ فداء إكرم سليم، أثر استخدام التعلم التعاوني على وفق إستراتيجية تدريس الاقران في تعليم
مهارات كرة القدم، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد ١٢، العدد ٤١، ٢٠٠٦، ص. ٢٩.

مسؤولاً عن تدريس هذا الجزء لبقية المجموعة وبذلك يتعاون جميع أفراد هذه المجموعة في فهم ذا الجزء فيما بينهم وبهذا يحدث تعاون وتبادل المعلومات بين أفراد المجموعة، وليس هذا فحسب ولكن يمكن أن يلجأ أي تلميذ في أي مجموعة إلى زميل له في مجموعة أخرى يشرح له نفس الجزء من الدرس ويتعاونوا معا في فهم الدرس وبهذا يتم التعاون بين المجموعات غير أن التقويم يتم فرديا حيث يقوم كل فرد على حدى في ضوء تحصيله للدرس ككل.^٦

وعرفها الباحث بأنها عملية تعليمية تعلمية ثنائية مشتركة بين تلميذين من تلاميذ الصف الثاني الثانوية تربية خاصة احدهما لديه القدرة على قراءة الموضوع بشكل أفضل من الآخر ويمتلك مهارات قرائية أكثر ويقوم بتعليم قراءة الموضوع للتلميذ الآخر الذي هو أقل قدرة في قراءة الموضوع.

٣. شروط تطبيق استراتيجية تعليم الأقران

أما شروط تطبيق إستراتيجية تعليم الأقران فهي كما تلي:

^٦ سليم، أثر استخدام التعلم التعاوني...، ص. ٣١

- أ. القبول من جانب القرين المعلم واقترانه التلاميذ فكلما ازداد التوافق النفسي وتقاربت الميول والآمال الشخصية كلما كان التفاعل أكثر والاستفادة التربوية أكبر
- ب. كفاية القرين المعلم بموضوع الدرس ومعرفته
- ج. كفاية القرين المعلم من حيث قوة الشخصية وسلامة القيم والأخلاقيات العامة
- د. معرفة القرين لكيفية التفاعل مع التلميذ وتدريبه.^٧

٤. خطوات استخدام إستراتيجية تعليم الأقران

- أما خطوات تنفيذ استراتيجية تعليم الأقران فهي كما تلي:
- أ. تحديد التلاميذ الذين يحتاجون إلى تدريس خاص من الأقران.
- ب. تهيئة المدرسة لتدريب الأقران بحيث تكون هناك فناعة تامة من قبل مدير المدرسة والمعلمين بأن تعليم الأقران لن يخل بأنشطة المدرسة أو الصف الدراسي.
- ج. تحديد وقت التعليم بالأقران
- د. تصميم الدروس التي سيقوم الأقران بتدريسها

^٧ أ محمود الحيايلى وعمار يلدا كرومي هندي، "أثر استخدام إستراتيجية تعليم الاقران ...، ص.

هـ. تدريب التلاميذ الذين سيقومون بتعليم زملائهم

و. الحفاظ على أندماج التلميذ المعلم بالعملية.^٨

وقالت مرفت صالح محمد أحمد: أن مراحل استراتيجية تعليم الأقران التي تتناسب مع الدراسة الحالية تمر كغيرها من الاستراتيجيات بثلاثة مراحل وهي مرحلة الإعداد، مرحلة التطبيق، ومرحلة التقييم، وعلى من يستخدم هذه الاستراتيجية مراعاة تنفيذ الثلاثة مراحل هذه وعدم إهمال مرحلة منهما حتى يضمن كفاءتها في تحقيق الأهداف المرجوة من استخدام.

(١) مرحلة الإعداد

يقوم المعلم في هذه المرحلة بإعداد كل ما يتطلبه تطبيق الاستراتيجية حتى لا يعوق سير العملية التعليمية فتنفقد الاستراتيجية كفاءتها ولا تحقق الأهداف المرجوة منها.

(٢) مرحلة التطبيق

وفي هذه المرحلة يبدأ التنفيذ أو التطبيق الفعلي لإستراتيجية تعلم الأقران داخل الحجرات التعليمية، وذلك بعد

^٨ أحمد محمد النوري محمود الحياي وعمار يلدا كرومي هندي، "أثر استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ في التربية الخاصة في مادة القراءة"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠١٠/٩/١٥، ص. ١٠.

الإعداد الموضح في المرحلة السابقة لكل ما يحتمل أن يعوق عملية التدريس.

(٣) مرحلة التقييم

يستخدم المدرس أساليب متنوعة لتقييم سلوك وتحصيل التلاميذ كإختبارات وبطاقة الملاحظة، والإستبيانات، والمقاييس وغيرها، ويتم ترجمة نتائجها في صورة تقديرات أو أحكام توظف بدورها في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالعملية التدريسية.^٩

٥. أنواع استراتيجية تعليم الأقران

أ. مساعدة تلاميذ الفصل لأقرانهم (*In-Class Cooperation*)
تبعاً لهذا النموذج ينظم تلاميذ الصف في مجموعات تتكون كل منها من تلميذين أو أكثر يلتقي أفرادها في أوقات التدريس المخصصة للتدريس على ماتم تعلمه، إذ لا يتطلب الأمر إلا قدراً قليلاً من الإشراف والتوجيه من قبل المعلم، ويتيح هذا النموذج

^٩ مرفت صالح محمد أحمد، فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المهارية في التدريبات المهنية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية تخصص (نجارة الأثاث) واتجاههم نحو المادة، العدد الثاني، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، أبريل ٢٠١٦، ص. ٢٧-٣١

للتلميذ فرصة أكبر للتدرب على المهارات التي تم تعلمها مقارنة بما يحدث للحالة التي تكون فيها الهيمنة في الصف للمعلم.^{١٠}

ب. تعليم تلاميذ من صفوف عليا لأقرانهم من الصفوف الدنيا
(Cross Grade Tutoring)

وهو الأنموذج الأكثر تطبيقاً، وتبعاً لهذا الأنموذج يقوم تلاميذ من صفوف عليا بمساعدة أقرانهم من الصفوف الدنيا.^{١١}

ج. نظام العرفاء (Monitorial Instruction)

تسند بعض مهام المعلم إلى التلميذ ويتم ذلك بتقسيم الصف إلى مجموعات وتعيين عريف لكل مجموعة يقوم ببعض أدوار المعلم داخل المجموعة وهناك الكثير من الأدوار للمعلم التي يمكن للتلميذ أن يقوم بها خير قيام.^{١٢}

^{١٠} أحمد محمد النوري محمود الحيايلى وعمار يلدا كرومي هندي، "أثر استخدام إستراتيجية تعليم الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ في التربية الخاصة في مادة القراءة"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠١٠/٩/١٥، ص. ١٠

^{١١} الحيايلى وعمار يلدا كرومي هندي، "أثر استخدام إستراتيجية تعليم الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية..."، ص. ١٠-١١

^{١٢} الحيايلى وعمار يلدا كرومي هندي، "أثر استخدام إستراتيجية تعليم الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية..."، ص. ١١

د. تعليم خارج المدرسة (Teaching Ancillary)

يستفاد من تلاميذ المدارس في تدريس المنقطعين عن الدراسة أو الذين لم يحصلوا على مقاعد دراسية أو بعض فئات التلاميذ الذين لا تلبى حاجاتهم بشكل واف في المدرسة.^{١٣}

٦. مزايا إستراتيجية تعليم الأقران

وذكر عطية عدة مميزات لإستراتيجية تعليم الأقران منها:

- أ. تمنح الطالب الثقة بنفسه
- ب. تتيح الفرصة للطالب أن يسأل أقرانه من دون تردد
- ج. تنمي روح التعاون بين الطلبة
- د. تعطي فرصة للمعلم لمتابعة أعمال أخرى يمكن أن تصب في صالح العملية التربوية
- هـ. تجنب المعلم أسلوب المحاضرة والإلقاء.
- و. تزيد الثقة والتعاون بين المعلم والطلاب.
- ز. تزيل الحرج من الطالب في إعطاء إجابات خاطئة.^{١٤}

^{١٣} الخيالي وعمار يلداكرومي هندي، "أثر استخدام إستراتيجية تعليم الاقران في تنمية بعض

مهارات القراءة الجهرية..."، ص. ١١

^{١٤} آمال بنت محمد سعيد الغامدي، "فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم"،

٧. عيوب إستراتيجية تعليم الأقران

- أ. الوقت المستهلك لتدريب الأقران يكون على حساب
تدريس محتوى القرص
- ب. بعض المجموعات ليس لديها الخبرة في عملية التعلم ،
فالطلاب يختلفون في القدرات والمستويات وبالتالي
في المتابعة والتقييم
- ج. بعض الطلاب ليس لديهم القدرة على وضع العلاقة بين
عملية تدريب الأقران ودورهم كمعلمين
- د. صعوبة تقييم الأقران لبعضهم البعض لأن الأقران يقيمون
بعضهم بأعلى الدرجات حتى لا يستهان بهم في العملية
التعليمية
- هـ. زيادة مسؤولية الطالب وزيادة العمل المحدد له

ب. المباحث العامة عن تحصيل التلاميذ في مهارة القراءة

١. مفهوم تحصيل التلاميذ

التحصيل لغة كما يكتب في المعجم العربي يعنى المعجم الوجيز بمعنى النتيجة.^{١٥} أما التحصيل لغة فهو "حصل : الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولاً، والتحصيل تميز ما يحصل، والاسم الحصيل، وتحصل الشيء تجمع وثبت، وتحصيل الكلام رده إلى محضه".^{١٦} ويعرف التحصيل على أنه المعرفة، والفهم، والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية محددة. ويقصد بالمعرفة مجموعة المعلومات المكتسبة كمعرفة تواريخ حوادث معينة، ومعرفة أسماء ورموز ومصطلحات وتعميمات وغيرها.^{١٧}

ويعرف التحصيل على أنه المعرفة، والفهم، والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات ربويه حدده. ويقصد بالمعرفة مجموعة المعلومات المكتسبة كمعرفة تواريخ حوادث معينة، ومعرفة أسماء

^{١٥} المعجم العربي الوجيز، ١٠٧.

^{١٦} عادل عبد الرحمن نصيف وآخرون، أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية واستبقائها، العدد الخمسون. مجلة الفتح. آب لسنة ٢٠١٢، ص، ٧٣

^{١٧} فريد كامل أبو زينة، أساسيات القياس والتقويم في التربية، (الكويت: مكتبة الفلاح،

ورموز ومصطلحات وتعميمات وغيرها.^{١٨} ويعرفه عبد الرحمن العيسوي: أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة.^{١٩}

ويعرف جابلن تحصيل التلاميذ بأنه مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة. والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح.^{٢٠}

وإن التحصيل هي مسألة مهمة في مقدار نجاح التلاميذ لتلقوا الدروس في عملية التعليم في المدرسة. واعتمادا بالتعريف المذكور،

^{١٨} فريد كامل أبو زينة، أساسيات القياس والتقويم في التربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٤١٨ هـ/١٩٩٨ م)، ص، ١٩

^{١٩} عبد الرحمن العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، (دمشق: دار النهضة العربية، ١٩٧٤)، ص. ١٢٩

^{٢٠} منى الحموي، "التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس "الحلقة الثانية" من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، ملحق ٢٠١٠، ص. ١٨٠

فالإخلاصة أن التحصيل هو المعرفة والفهم والمهارات التي اكتسبها التلاميذ نتيجة المعلومات والخبرات.

٢. العوامل المؤثرة في تحصيل التلاميذ

ويمكن أن يقسم الباحث العوامل المؤثرة على تحصيل

التلاميذ مجموعتين وهما:

أ) العوامل الشخصية

ويقصد العوامل الذاتية المتعلقة بشخص التلميذ كقدراته

العقلية وصحته الجسمية وحالته الانفعالية والنفسية:

١) العوامل الجسمية: فمن العوامل التي ترجع إلى الطفل نفسه

ضعف الصحة وسوء التغذية والعاهات الخلقية وهي عوامل

تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في

الفصل. وعليه يمكن حصر هذه الحالات فيما يلي:

أ. أكثر العوامل انتشارا في المدارس يتمثل في ضعف حاستي

المع والبصر تجعله قاصرا على الاستفادة بصفة طبيعية من

التعلم خاصة في القراءة والمحادثة واللغة.

ب. عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ وتؤدي في حالتها القصوى إلى عجز التلميذ تماما عن التحصيل وتؤدي به إلى سوء التوافق مع نفسه والآخرين.^{٢١}

(٢) العوامل العقلية: وتتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة.

(٣) العوامل النفسية: يعتبر تمتع التلميذ بالصحة النفسية جد ضروري في العملية، ذلك لأن قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره.

(ب) العوامل البيئية

ويقصد بالعوامل البيئية جملة المؤشرات الأسرية والمدرسية المحيطة للتلميذ، والتي لها انعكاس على تحصيله الدراسي وهي عوامل يتبناها أصحاب الاتجاه التربوي، وتتمثل هذه العوامل كما تلي:

(١) العوامل الأسرية

^{٢١} محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، (السعودية: دار الشروق، ١٨٨٣)، ص. ١٨٨

تتمثل العوامل الأسرية في استقرار الأسرة ومستواها الثقافي والاقتصادي، فالطفل الذي يعيش في أسرة مفككة يتأثر تحصيله الدراسي بالمشاكل الأسرية التي يعاني منها، كما أن الطفل الذي يعيش في أسرة فقيرة قد يعجز عن شراء بعض الأدوات والوسائل المدرسية وقد يضطر للغياب عن المدرسة وبالتالي ينخفض تحصيله الدراسي، أما العامل الأسري الآخر فهو المستوى الثقافي للوالدين الذي يؤثر على اتجاهات الطفل نحو التعليم مثلاً، ويؤثر عن اهتمامه بالواجبات المدرسية وبالتالي ينخفض تحصيله الدراسي.^{٢٢}

(٢) العوامل المدرسية

وتتمثل في البيئة الصفية والمعلم وكل ما يتعلق بالمدرسة من مناهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية.

^{٢٢} الشايب خالد، علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطلب التربية البدنية والرياضية، الرياض، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ٢٠١٦-٢٠١٧ م، ص ٣٥

ج. طرق التدريس: إن سوء اختيار الطريقة المناسبة لتدريس أي موضوع دراسي يؤثر على التحصيل الدراسي، ويحول دون تحقيق الهدف التربوي.

د. المدرس: تتمثل العوامل المتعلقة بالمدرس في خبرته المهنية وإعداده وتكوينه العلمي وشخصيته، حيث أن إعداد المدرس وتأهيله يساعد على فهم مشكلات التلاميذ النفسية والسلوكية والتحكم فيها وتزويد من مكتسباته المعرفية.

هـ. الوسائل التعليمية: إن عدم توفر الوسائل التعليمية المساعدة أو سوء استخدامها من طرف المدرس يعيق حدوث عملية التعلم واكتساب المعرفة وبالتالي انخفاض التحصيل الدراسي.

و. المنهج الدراسي: يتأثر تحصيل التلاميذ بالمنهج الدراسي عند عدم ملاءمته لقدرات ورغبات وميول واتجاهات التلاميذ، وعند عدم ارتباط محتواه بالبيئة التي يعيش فيها التلاميذ، وعند عدم تنظيم محتواه تنظيماً منطقياً.^{٢٣}

^{٢٣} خالد، علاقة الصلابة النفسية...، ص. ٣٥-٣٦

٣. مفهوم مهارة القراءة

إن القراءة من المهارات الرئيسية اللازمة في تعلم اللغة. قال صلاح "القراءة عملية تفكير معقدة، تشمل تفكير الرموز المكتوبة (الكلمات والتركيب) ورباطها بالمعنى، ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية"^{٢٤}. وقال شحاتة عن القراءة:

القراءة عملية العقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعنى، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات. والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب، وإستخلاصه أو إعادة تنظيمه، والإفادة منه.^{٢٥}

فالطعيمة أيضا يرى عن مفهوم القراءة سواء بما قال شحاتة "القراءة عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة.

^{٢٤} سمير يونس صلاح وسعيد محمد الرشيدى، التدريس العام وتدریس اللغة العربية، (اليمن:

مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٩). ص. ١٥٧

^{٢٥} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: الدار المصرية اللبنانية،

٢٠٠٨)، ص، ١٠٥

وهي نتيجة التفاعل بين الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة والمهارات اللغوية والخبرات السابقة للقارئ".^{٢٦} فالمراد بالقراءة عند الشيخ عبد العالم إبراهيم القراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة، هي: المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه والرموز المكتوب.^{٢٧}

٤. أنواع مهارة القراءة

للقراءة عدة تقاسيم لاعتبارات مختلفة منها:

أ. أنواع القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء

أما أنواع القراءة من حيث الأداء وشكلها فهي نوعين :

النوع الأول: القراءة الصامتة، وفيها يعتمد القارئ على رؤية الرموز، وإدراك معانيها، والانتقال منها إلى الفهم بأنواعه، وإلى سائر الأنشطة القرائية من تذوق وتحليل ونقد... دون إشراك أعضاء النطق. والبعض يسمي هذا النوع من القراءة (القراءة العينية) نسبة إلى العين، ذلك أنها قراءة بالعين فعلا، فإن همس

^{٢٦} رشدى احمد طعيمة، الأساس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، (القاهرة : دار الفكر

العربي، ٢٠٠٤)، ص، ٩١

^{٢٧} الشيخ عبد العالم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة : دار المعارف،

١٩٧٩)، ص، ٥٧

القارئ أو حرك شفيتها خوحت قراءته عن هذا النوع. والنوع الثاني: القراءة الجهرية: وفيها يقرأ القارئ بصوت مسموع، ترسلة أعضاء النطق. وهذا النوع من القراءة يتضمن بالإضافة إلى مهارات الأداء.^{٢٨}

وقال عبد العالم إبراهيم في كتاب الموجه الفني لمدرس اللغة العربية: "والقراءة الصامتية يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات، وإدراك القارئ لمدلولاتها بحيث لو سألته في معنى ما قرأه لأجابه، وإذن فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة".^{٢٩}

والقراءة الجهرية هي التعرف على الرموز المطبوعة، وفهمها، ونطقها بصوت مسموع، مع الدقة، والطلاقة، وتحسيد المعاني. والقراءة الحجزية تسير للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها، كما أنها تساعده في اختبار قياس الطلاقة والدقة في القراءة.^{٣٠}

ب. أنواع القراءة من حيث أغراض القارئ

^{٢٨} صلاح وسعيد محمد الرشيد، التدريس العام...، ص، ١٥٩-١٦٠

^{٢٩} عبد العالم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٩)،

ص. ٦١

^{٣٠} مذكور، تدريس فنون...، ص. ١٤١

القراءة من حيث أغراض القارئ كثيرة، منها:

١. القراءة السريعة العاجلة، ويقصد منها الاهتداء بسرعة إلى

شيء معين، وهي قراءة هامة للباحثين والمعتجلين.

٢. قراءة لتكوين فكرية عامة عن موضوع متسع: كقراءة تقرير، أو

كتاب جديد.

٣. القراءة التحصيلية، ويقصد بها الاستذكار والإلمام، وتقضى

هذه القراءة بالتريث والأناة لفهم لمسائل إجمالاً وتفصيلاً.

٤. قراءة لجمع المعلومات، وفيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر،

يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة.^{٣١}

ج. أنواع القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ.

القراءة من هذه الناحية نوعان: قراءة للدرس وقراءة

للاستماع.

تربط القراءة للدرس بمطالب المهمة، والواجبات المدنية

وغير ذلك من ألوان النشاط الحيوي والغرض منها عملي، يتصل

^{٣١} إبراهيم، الموجه الفني...، ص. ٧٣

بكسب المعلومات والاحتفاظ بجملة من الحقائق، ولذلك يتهيأ لها
الذهن تهيؤًا خاصًا.^{٣٢}

وترتبط قراءة الاستماع بالرغبة في قضاء وقت الفراغ قضاء
سارًا ممتعًا، وتمحى منها الأغراض العملية والدافع إليها أمران:
ز. إما حب الاستطلاع وفي هذه الحالة يكون المقروء من
الموضوعات الواقعية.

ح. وإما الرغبة في الفرار من الواقع وأثقاله وجفافه، والتماس المتعة
والسلوى، وفي هذه الحالة يكون المقروء من صنع الخيال، أو
من الخرافات.^{٣٣}

وهذه الأقسام للقراءة ليست منفصلة تمامًا عن بعضها
البعض، فقراءة الدرس والبحث مثلاً، ليست على النقيض من قراءة
الاستماع، فقد يبدأ الإنسان في القراءة للدرس ثم يتحول اتجاهه إلى
الاستماع والعكس.^{٣٤}

^{٣٢} إبراهيم، الموجه الفني...، ص. ٧٤

^{٣٣} إبراهيم، الموجه الفني...، ص. ٧٥

^{٣٤} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤٢٧

هـ/٢٠٠٦)، ص. ١٤٣-١٤٤

٥. أهمية مهارة القراءة

وتتضح أهمية القراءة في أنها وسيلة هامة لدى الشخص المعاق فكريا في التواصل مع المجتمع من خلال قراءة اللوحات الإرشادية والإعلانية، ومعرفة لوحات المحلات التجارية وقراءة الأحياء وأسماء الشوارع بحسب قدرات وإمكانية الشخص.^{٣٥} وأكد علي أحمد مذكور بأنها "القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتشير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية، فمن القراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة".^{٣٦}

القراءة هي من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، بها تزداد معلوماته، ويكشف عن حقائق كانت مجهولة عليه، كما أنها مصدر سروره وسعادته، وعامل من عوامل بناء شخصيته، وتكوينه النفسي، بها يكسب المعرفة، وبها يهدف عواطفه وانفعالاته، ولا يقتصر أثر القراءة على اكتساب هذه القدرات، بل هي خير ما يساعد الإنسان على التعبير، ولا يستطيع

^{٣٥} يزيد بن عبد العزيز الناصر، تدريس القراءة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣١ هـ)، ص. ٥٧

^{٣٦} مذكور، تدريس فنون...، ص. ١٢٨

الإنسان في جميع مراحل حياته أن يستغنى عنها لأن فائدتها لا تنحصر بالمدرسة وحدها، بل تتعداها إلى الحياة كلها، فبواسطتها يمكن لكل شخص أن يوسع معارفه في كل حين.^{٣٧}

٦. مراحل اكتساب مهارة القراءة

ويكتسب الطالب مهارة القراءة عبر ثلاث مراحل: المرحلة الكلية في القراءة، ومرحلة التحليل في القراءة، ومرحلة التلقائية أو القراءة الناضجة.

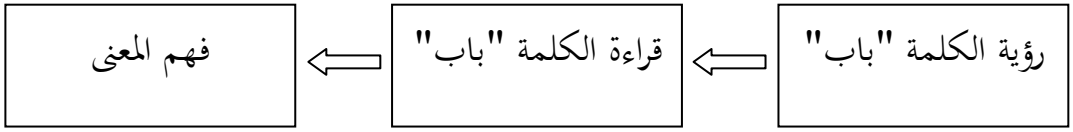
ط. المرحلة الكلية

والمرحلة الكلية هي المرحلة الأولى في اكتساب مهارة القراءة، فيمكن سبب تسمية هذه المرحلة بالمرحلة الكلية في أن الكلمة بالنسبة للطفل تمثل الكل، والحروف هي الأجزاء التي تمثل هذا الكل، ولذلك فإننا نجد أن نقطة البداية في تعليم مهارة القراءة بالنسبة للغالبية العظمى من الأطفال يتمثل في قراءة الكلمات وليس الحروف التي تمثل هذه الكلمات.^{٣٨}

^{٣٧} عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩ م)،

ص. ١٠٧.

^{٣٨} عبد العزيز الناصر، تدريس القراءة...، ص. ٥٨.



ي. مرحلة التحليل في القراءة

تبدأ هذه المرحلة عندما يتعلم الطالب ربط الحروف الذي يراه بصوته، ويهتم على الطالب حفظ شكل الحروف والأصوات التي تشير إليها. وفي هذه المرحلة يستخدم الطالب الطريقة الصوتية في قراءة الكلمات وتجمع الأصوات أو القيام بعملية تحليل الكلمة إلى حروف. ويتم في هذه المرحلة بعد أن يتعلم الطالب الحروف الهجائية، التدريب المكثف على تجميع الأصوات والكلمات وتحليلها إلى أن يصل الطالب إلى مستوى الإتقان الكامل بمعنى الحد الأقصى الذي تسمح به قدرته وإمكانياته.^{٣٩}

ك. مرحلة التلقائية

وهي المرحلة الأخيرة من مراحل اكتساب مهارة القراءة، وهي الوصول إلى التلقائية في القراءة، وفي هذه المرحلة يتمكن الطالب من القراءة بسهولة وسلامة، ويركب على الفهم أكثر من تحليل الحروف. ولا يتوقع من طلاب ذوي الإعاقة الفكرية الوصول

^{٣٩} عبد العزيز الناصر، تدريس القراءة...، ص. ٥٩-٦٠

لهذه المرحلة، نظرا لصعوبة المهمة عليهم ولأنها تتطلب قدرات ومهارات عالية.^{٤٠}

٧. أغراض تعليم مهارة القراءة

في تعليم مهارة القراءة ينبغي على كل المدرس أن يعرف من الأهداف الذي سيبلغ التلاميذ على سيطرتها. بخط عارض الأهداف في القراءة وهي لفهم النصوص و نيل المعرفة أو الإخبار، فقال شحاتة أن أهمية في القراءة هي "تطوير أفكار الطلبة حيث يقارنون أفكارهم بأفكار الكتاب،... وكذلك مساعدتهم على تطوير تعلمهم بما يتوصلون إليه من الخبرات وأفكار جديدة. وهما وسيلة لتدوين المعلومات وحفظها. ووسيلة لتبادل الآرا والأفكار. كما أنها أداة تطوير المعرفة الانسانية، وتنمية مهارات التعلم الذاتى.^{٤١}

ويمكن أن ترد أغراض القراءة على تنوعها إلى الأغراض الأساسية الآتية :

^{٤٠} عبد العزيز الناصر، تدريس القراءة...، ص. ٦٠

^{٤١} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين الطريقة والتطبيق، (الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨)،

١. وجود النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى
٢. كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى، ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيما يشبه العناوين الجانبية للفقرات ... إلى غير ذلك.
٣. تنمية الميل إلى القراءة
٤. الكسب اللغوي، وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتركيب الجديدة
٥. تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه
٦. الفهم وهو غرض معتد النواحي...^{٤٢}

^{٤٢} إبراهيم، الموجه الفنى...، ص. ٥٩-٦٠